



التفكير المُطوّل
المُنْبَثِق عن عملية
الهيئة الاستشارية
العالمية، "صندوق
التمويل العادل"

**EQUALITY
FUND**

تحضير وتنظيم المشهد¹

في منتصف العام ٢٠٢٠، أطلق "صندوق التمويل العادل" EF دعوته الافتتاحية لتقديم العروض تحت مُسمى "التحفيز" **Catalyze** - وهي فرصتنا الأولى للتمويل النسوي العالمي. يقدم "التحفيز" نافذة على التهديدات غير المسبوقة التي تواجهها منظمات حقوق المرأة والمنظمات النسوية، مع التركيز على جعل التمويل متاحاً لأكثر المجموعات النسوية التي تحتاج إلى الدعم. يُعطي "التحفيز" الأولوية للمجموعات التي تدفع الأجندات المناهضة للعنصرية، والكولونيالية، والتقاطعية النسوية. كما يستجيب "التحفيز" أيضاً لحملات حقوق ودعم النساء، والفتيات، والشابات، والأشخاص من ثنائيي الجنس، والمدافعين عن حقوق الإنسان للمثليات، ومزدوجي التوجّه الجنسي، والمتحوّلين جنسياً، وثنائيي الجنس، والشواذ LBTIQ، ويواجه العنف على مستويات متعددة، ويروج للعدالة الاقتصادية.

من أجل الإيفاء بإيماننا والتزامنا بالتضامن، والمساءلة، والشفافية مع الحركة النسوية، عملنا على خلق نهج "مجتمع مُطلع بخصوص إعطاء المَنح". وفي قلب هذا النهج، تواجدت هيئة استشارية عالمية، وهي مجموعة هائلة من ١٠ قائدات نسويات، لدعم "صندوق التمويل العادل" في اتخاذ قرارات مُستنيرة في برنامج "التحفيز".

ولخلق هذا النموذج، استفدنا من الممارسات والدروس الجيدة في حقل التشارك في إعطاء المَنح والتشارك في الأعمال الخيرية. على مدى ثمانية أشهر، صمّمنا وطبقنا عملية المجتمع المُطلع لاتخاذ قرارات بشأن التمويل عبر برنامجنا للمَنح "التحفيز". مع نهاية مايو ٢٠٢١، اكتملت الجولة الأولى من إعطاء المَنح، وانتهت الدورة بعملية تقييم ركزت على التعلّم واحتفال أعضاء الهيئة.

من خلال شراكة فعّالة بين "صندوق تمويل تطوير المرأة الإفريقية" AWDF و"صندوق التمويل العادل" EF، قاد "صندوق تمويل تطوير المرأة الإفريقية" الدعوة لتقديم العروض عبر القارة الإفريقية، ما أسفرت عن اختيار ٤٢ منظمة نسوية متجدّرة لتمويلها، وقاد "صندوق التمويل العادل" الدعوة عبر آسيا، والمحيط الهادئ، وأميركا اللاتينية، وأوروبا الشرقية، والشرق الأوسط، واختار ٣٠ شريكاً جديداً في المَنح. وصل إجمالي المَنح الـ ٧٢ مجتمعةً إلى مبلغ وقدره ٦٣٢،٣٦٥،٤ دولاراً.

بما أن "صندوق التمويل العادل" ملتزم بالشفافية، والتعلّم، وتشجيع الآخرين الذين يريدون نقل السلطة في الأعمال الخيرية، يهدف هذا التقرير إلى مشاركة بعض الدروس المُستقاة والتكيفات على طول الطريق.

معلومات عن الكاتبتين

في دورهما كشريكتين أساسيتين في التفكير، ومن خبرتهما على مدى سنوات كمدرّبتين وممارستين في مجال إعطاء المَنح التشاركي وتحريك الموارد إلى الحركات المتجدّرة، رافقت كلّ من روبي جونسون وكايتي لوف فريق "صندوق التمويل العادل" لخلق أول عملية مجتمع مُطلع للفريق. تمّت دعوة روبي وكايتي لتقديم النصيحة ودعم تشكيل هذه العملية، وعرض الممارسات الجيدة، والتعلّم من خبرتهما، وطرح الأفكار المبتكرة، وإرشاد "مجموعة العمل" عبر جهدٍ تعاونيٍّ مشترك. كما قادت روبي وكايتي جهوداً لتوثيق العملية وعملنا كميسرتين لمراجعة العملية وتقييم التعلّم. وقد أنتجتنا تقريراً نهائياً واقتراحات بناءً على تجربة عضوات الهيئة حتى تاريخه.

¹ تمّ اقتباس هذا النصّ الاستهلاكي من تصريحات أخرى أعلنها "صندوق التمويل العادل"، كما يُنسب هذا العمل أيضاً إلى سواتي ديباك وديفي لايبير أومالي في بعض جوانب اللغة.

المنهجية

من أجل كتابة هذا التقرير، أجرت روبي وكايتي سلسلة من النقاشات، والاستطلاعات، وورش العمل مع الهيئة الاستشارية العالمية في "صندوق التمويل العادل"، وتلقنا ردود فعلٍ ومشاركات مباشرة من تسع عضوات بين عشرة في الهيئة. كما أكملت أيضاً ثماني عضوات استبياناً إضافياً. انطلاقاً من نقاط البيانات هذه، وضعنا سلسلة من الإستنتاجات والاقتراحات للفريق حتى يمضي بها قُدماً.

أهم الإستنتاجات

1. رضا عام: اتفقت جميع عضوات الهيئة اللواتي تحدثنا معهنّ على حجم تقديرهنّ واستمتاعهنّ الفعلي بفريق "صندوق التمويل العادل" ودعم العاملين في "صندوق التمويل العادل" – والذين تمّ وصفهم بأنهم "ودودون ومحترفون". وقد شعرت عضوات الهيئة بالفخر والفرح لأنهنّ جزء من هذه العملية. تهانينا للإشراف على مثل هذه العملية الجميلة؛ من الواضح وجود الكثير من الحب والاحترام لفريق "صندوق التمويل العادل"!

شعرت بكثير من الفخر، والتميّز، لأنني كنت مدعوة. لقد تعلّمت الكثير -- من الزميلات، ومن العملية، ومن العروض. شعرت أنني أنتمي إلى شيء كبير، وأن "صندوق التمويل العادل" هامٌ لعدة أسباب. وشعرت بأنني مُحاطة باهتمام شديد من الناس في "صندوق التمويل العادل"، والذين يتميّزون بالاحتراف الحقيقي والقرب".
- عضوة في الهيئة

2. حجم عمل الهيئة وجهدها: إجمالاً، كانت العملية مننظمة للغاية، وكان حجم العمل مناسباً للمشاركات في الهيئة. عبّرت الكثيرات عن استمتاعهنّ بعملية مراجعة العروض وبالتعرّف على السياقات الأخرى التي تتجاوز سياقاتهنّ الخاصة. مع ذلك، شعرت بعض العضوات أن العملية تعدّت قدراتهنّ لأنهنّ لم يمتلكن المعرفة المُحدّدة للسياق الإقليمي، وكنّ سيستفدنّ لو عرّفنّ المزيد من السياقات.

3. الإطار الزمني والتوقيت: تلقى توقيت مراجعة العروض (ديسمبر/يناير) وحجم الوقت ردود فعلٍ متفاوتة، مع بعض الفرص للتحسين. بالنسبة لبعض عضوات الهيئة، كان التوقيت في نهاية السنة مناسباً، غير أن الغالبية فضلت تغيير هذا التوقيت إلى فترة أخرى من السنة. وكان حجم الوقت المُخصّص لمراجعة عملية العروض من قبَل عضوات الهيئة كافيّاً لبعض، لكنه لم يكن طويلاً إجمالاً بالنسبة للبعض الآخر. كان يمكن توسيع اجتماعات التداول والتشاور بهدف إعطاء المزيد من الوقت للمشاركة الهادفة والممتعة.

4. الأدوات: تمّ تقدير أداة التهديف والتسجيل وأداة تصنيف التداول والتشاور بشكل كبير وأشير بأنهما مصممتان لإحداث الموضوعية. وقدّرت عضوات الهيئة بعض الأدوات المبتكرة التي أتاحت لهنّ التواصل مع قلوبهنّ وعقولهنّ، مع أن عضوة واحدة في الهيئة شعرت أن هذه الأدوات جعلت تجربتهنّ تبدو أقلّ موضوعية. بينما تمّ اقتراح بعض التحسينات البسيطة من قبَل عضوات الهيئة مثل ضمان أن تحقّق جميع المجموعات التي يُراجعتها معايير معيّنة، شعرت غالبية عضوات الهيئة أن التهديف والأدوات كانت خطوة أساسية كنقطة انطلاق لنقاش أعمق.

نتائج الاستبيان

بالإضافة إلى النقاشات و/أو الورش التدريبية التي حضرتها معظم عضوات الهيئة، أعطت العديد منهنّ أيضاً ردود فعلهنّ عبر الاستبيان. أكملت هذا الاستبيان ثماني من أصل عشرة عضوات.

وجاءت النتائج كما يلي:

٩٠٪ شعرن بأن الجدول الزمني للعملية كان معقولاً، بمعنى أنهنّ شعرن أن الوقت كان كافياً لإنجاز المهمّات، وقالت ١٠٪ أنه كان معقولاً إلى حدّ ما.

٩٠٪ شعرن أنهنّ حقّقن تواصلًا قوياً مع الاستشارات الأخريات و/أو الهيئة ككلّ، و١٠٪ شعرن أنهنّ حقّقن ذلك إلى حدّ ما.

١٠٠٪ من المُستجيبات قلنّ أنهنّ شعرن أن حجم عملهنّ كعضوات في الهيئة كان مناسباً.

٩٠٪ شعرن أن مصفوفة التهديف والتسجيل كانت أداة جيدة للتداول والتشاور وساعدتهنّ في صناعة القرارات، بينما شعرت ١٠٪ بإمكانية تحسين هذه الأداة.

١٠٠٪ شعرن أن الاتصال، والتحضير، والدعم من قِبَل العاملين في "صندوق التمويل العادل" كانت الأمور التي احتجنّ إليها. وأضافت عضوة أنها شعرت أن الأمور كانت في قمة البراعة!

"هنالك شعور بالتميّز لأنك لا توتّقين أفكارك فحسب، بل التفاعلات أيضاً. لقد كانت تجربة عاطفية." - عضوة في الهيئة

5. مشاركة الهيئة: اتفق الجميع على استمتاعهن في العمل مع كامل الهيئة وأردن زيادة تفاعلاتهن مع المجموعة، بالذات في الأنشطة التوجيهية واجتماعات التداول والتشاور. فضلاً عن ذلك، قدّرت جميع المشاركات تشاوراتهنّ الثنائية، وشعرن بوجود فرص للبناء على هذه التواصلات. كما اتفق العديد من عضوات الهيئة أنهنّ احتجنّ وقتاً إضافياً للعمل معاً بطريقة هادفة، وانتابت أخريات أحاسيس بالذنب أو القصور.

6. ملف المَنح: بينما أبلغت عضوات الهيئة عن إحساس عام بالرضا عن المَنح التي أُعطيت، أشارت العضوات أن هناك العديد من المجموعات، والمناطق، والمجموعات المُعيّنة لم يتمّ تمويلها في نهاية الأمر. وتداخلت هذه المجموعات المُحدّدة باستمرار مع المجموعات المُهمّشة: المهاجرات، والنساء من العمالة المنزلية، والنساء من السكّان الأصليين، والنساء ذوات الاحتياجات الخاصة، وكثيرات غيرهنّ. وأشارت بالتحديد عضوات الهيئة الفجوات الجغرافية، خاصة في المحيط الهادئ، والكاربيبي، وآسيا الوسطى. وشاركت عضوات الهيئة استعدادهنّ لدعم جهود التوعية والتواصل. ويمكن للتمويل النسائي بالذات أن يلعب دوراً قوياً هنا، ويكتشف طرقاً للتعاون على مساحات ملموسة وأدوات اتصالية.

"شكراً. لقد كانت تجربة ورحلة رائعتين. أثناء كوني عضوة في الهيئة، شعرت حقاً بالاهتمام من والتواصل مع "صندوق التمويل العادل". إن المصفوفات والتعليمات رائعة. شكراً للقدرة على الإسهام والاستفادة." - عضوة في الهيئة



"من وجهة نظر إشرافي إداري، كانت العملية واضحة، وتمت إدارتها وتطبيقها بطريقة عبقرية. كان سيكون طلبي الوحيد، لو وافقت عضوات الهيئة على أنه عنصر إيجابي، أن نبني تفاعلاً داخلياً أكثر بقليل في الهيئة سواء أكان عبر عملية الزمالة الشريكة (والتي فشلت فيها ربما بسبب فترة الإجازات وكذلك لأن زميلتي الشريكة لم تشارك في مراجعة الطلبات المُقدّمة التي كنت أراجعها) أم من خلال إيجاد وقت إضافي في اجتماع الهيئة (ربما في اجتماع جانبي أطول قليلاً للهيئة - لو أتاح ذلك فرق التوقيت) للنقاشات والتوافقات ما بين المُراجعات."

- عضوة في الهيئة

"لقد استمتعت بكوني جزءاً من العملية: منذ لحظة الاقتراح بأن أكون استشارية وحتى لحظة لقاء الناشطات النسويات المذهلات من مختلف أنحاء العالم، كذلك إعادة التواصل مع اللواتي أعرفهنّ و عملتُ معهنّ في السابق."

- عضوة في الهيئة

التوصيات

للتغيير

للإبقاء

- التهديد والتسجيل: بينما لن يحقق فريق "صندوق التمويل العادل" أبداً أداة تهديد وتسجيل مثالية، نقترح صقل معايير التهديد والتسجيل للجولة اللاحقة ومضاعفة الدعم الذي تُوفّره أثناء هذه المرحلة، مع التركيز على فهم انحيازاتنا وسلطتنا الخاصة. كما يمكن أن تقلل أدوات التهديد والتسجيل أيضاً عدد المعايير لعضوات الهيئة.
 - زيادة وصول الخدمة إلى مُستحقيها: أشارت العديد من عضوات الهيئة إلى المجموعات والمجموعات التي غابت من مجموعات القائمة المختصرة. ندعو للتفكير في إشراك عضوات الهيئة في وصول الخدمة إلى مُستحقيها، وزيادة جهود هذا الوصول إلى من كان تمثيلهم ناقصاً في الملف النهائي. وتمت الإشارة بشكل خاص إلى الكاريبي، وآسيا الوسطى، والمحيط الهادئ. كما تمت الإشارة أيضاً إلى حواجز اللغة كتحدٍ، وبالذات اللغة الروسية.
 - زيادة مشاركة الهيئة: أحببت عضوات الهيئة قضاء الوقت معاً، ونقترح اتصال الناس ببعضهم البعض قبل التداول والمشاورات. ندعو للتفكير في خلق نظام الزمالة الشريكة، والذي يمتد طوال فترة العملية بحيث تبني العضوات تقتهنّ وصلاتهنّ. فضلاً عن ذلك، التداول والمشاورات تحتاج وتستحق المزيد من الوقت لتعميق التجربة كواحدة من التجارب التحويلية.
 - المشاركة بشأن عملية العناية الواجبة والمتطلبات: تحتاج عضوات الهيئة إلى فهم أية خطوات تحدث ومتى تحدث، بالإضافة إلى بعض التفاصيل عالية المستوى بشأن العملية، والنتائج إذا أمكن ذلك.
 - إرشاد تجربة عضوات الهيئة: إنشاء مخطط معلومات بياني حول العملية لتوجيه وإرشاد عضوات الهيئة، وتبسيط الضوء بشكل خاص حيث توجد حاجة إلى عضوات الهيئة و/أو صناعة القرارات. قد يساعد ذلك في دعم عضوات الهيئة ليعرفنّ أين يتواجدنّ أثناء العملية وما الذي سيأتي لاحقاً.
 - التوجيه: أحببت عضوات الهيئة الفيديوهات والوقت الذي أمضيته معاً في فترة مبكرة كمجموعة. وحققت هذه الاستثمارات هدفها في خلق تواصل ما بين عضوات الهيئة.
 - الرعاية والقصدية طوال فترة العملية: أحب الناس عناصر الطاقة، والدعم، والابتكار التي كانت منتشرة. المكافأة الشرفية: عضوات الهيئة كانوا ممتنين لهذا الأمر بالأخص.
 - دعم العاملين: تشاركت جميع العضوات في تقدير دعم ومشاركة العاملين في "صندوق التمويل العادل".
 - التداول والمشاورات (أبعد من التصويت): قدّرت عضوات الهيئة أن العملية تجاوزت التهديد والتسجيل، على عكس جلسات أخرى اشتركت فيها بعض العضوات. وقدّرت التداول والمشاورات والنقاشات. إستمروا في تخصيص وقت للتحليلات، والتفكير المُطوّل، والنقاش! التهديد والتسجيل: قدّرت عضوات الهيئة ممارسة وصرامة تهديد وتسجيل العروض بحسب المعايير المقترحة. وقد استخدمت مهمة التهديد والتسجيل الفردية كمحطة أساسية تتّم من خلالها مراجعة العروض ضمن الموعد النهائي وتنظيم مراجعتهنّ.
 - ردود الفعل/التفكير المُطوّل: إستمروا في ترك مساحة عند نهاية كل جولة للاستماع إلى عضوات الهيئة، ما الذي أعجبهنّ ولم يعجبهنّ، من أجل التحسين المتواصل! ومشاركة ذلك مع أصحاب المصالح.
- أقترح أن يقوّي "صندوق التمويل العادل" علاقاته مع صناديق تمويل المرأة والصناديق النسوية الشقيقة التي تعمل عالمياً ومحلياً من أجل ترسيخ شكل من أشكال نظام الإحالة أو الاقتراح. يمكن لهذا النظام أن يُسهّل عملية وصول الخدمة إلى المنظمات النسوية المؤهّلة ويسهم في النهاية نحو استدامة حركات نسوية تعتمد عادة على الموارد طويلة الأمد.**

- عضوة في الهيئة

تفكير مطوّل إضافي وخطوات لاحقة

- من أجل تعميق ممارسة التبادل ما بين مجتمعات تمويل المرأة، نقترح أن يبني ويربط "صندوق التمويل العادل" 5 صناديق تمويل للمرأة كانت جزءاً من الهيئة الاستشارية – أنيشا (صندوق تمويل المرأة الآسيوي)، ولاورا (صندوق تمويل نساء الجنوب)، وسعدات (فريدا FRIDA)، وبونتسو (صندوق تمويل تطوير المرأة الإفريقية AWDF)، وميشيل (صندوق تمويل المرأة الفيجي). يمكن أن تتم دعوتهم ربما للمتابعة بشكل منفصل أو التواصل أثناء تصميم مسار التمويل المقبل.
- بشكل عام، ظهر بالفعل تخطيط واستثمار العاملين في "صندوق التمويل العادل"؛ كانت العملية مصممة جيداً وتمّ تطبيقها بعناية. لقد ظهرت العناية والقصدية التي نسجتموها داخل العملية.
- أثبتت العملية أهمية الذهاب أبعد من أداة التهديد والتسجيل، واستخدامها كمساحة انطلاق للمناقشة – العمق السياسي، والعمل التحويلي يحدث خارج التهديد والتسجيل الفرديين.
- يستطيع "صندوق التمويل العادل" أخذ بعين الاعتبار كيفية التمكّن من دعم البناء على الأرض والإسهام في الدروس الحيّة عن النماذج التشاركية، بما فيها احترام وإجلال المكان الذي تأتي منه النماذج، ومشاركة ما تعلمتموه في خدمة الآخرين ليتعلموا ويختبروا ويتأقلموا بسرعة أكبر. نعيش لحظة مختلفة يمرّ بها تمويل المرأة والأعمال الخيرية في اختبار النماذج التشاركية، ولدى "صندوق التمويل العادل" دور يلعبه في دعم هذا التطور.

تقدير للعمل المذهل الذي قام به
العاملين في "صندوق التمويل
العادل" تحقيقاً لهذه العملية.
- عضوة في الهيئة

